

فَأَنْتَ زَهْرَاءُ تَعْمَى بِاتْلَقِ وَاسْتَعَار
 ذَاتَ الْمَعِ وَالْمَصْحَاحِ فِيهِ مِنْ نُورِ وَنَارِ
 فَسَمِ الْأَسْرَاقِ مِنْهَا بَيْنَ سَفْعِ وَجِدَارِ
 أَلْسِ الزَّرِينِ وَالْحَبْسِيِّنِ مِنْ بَعْدِ اخْتِيَارِ
 حِينَ لَمْ يَرِضْ بِسَعَارِ لَهَا دُونَ دُنَا س
 عَلَيَّا الزَّرِينِ مَرَارًا كَرَّرْتُ بَعْدَ مَرَارِ
 حَتَّى تَذَكَّرَ بِالْحَبْسِيَّةِ قَلْبًا ذَا عَيْتَابِ
 ذَاتِ سِتَاتَيْنِ قَدْرِيئًا سُبُورِيَّ ر
 وَغَضُوبَ نَائِمَاتٍ مِثْلَ أَوْصَالِ الْعَذَابِ
 تَبَقَّى مِنْ حَيْثِي مَشَاهِدًا بِلَيْعِي وَاهْتِصَارِ
 فِي بَقَاعِ دِيمَاتٍ عَطِرَاتِ الْمَسْتَبَارِ
 تَتَدَايى الْفَنِّ فِيهَا مِنْ قِيَانِ وَقَمَارِ
 وَتَرَايى الْوَحْشِيِّ فِيهَا مِنَ الْوَفِّ وَالْوَارِ
 حَمَعَتْ وَحْشِي الْقَاصِرِ إِلَى وَحْشِي الْقَعَارِ
 كَمْ هَاهُنَا مِنَ الْوَحْشِيِّ كَيْلِيَّةً بِأَحْوَالِ
 ذَارِقَابِ كَالْمَصَاحِي وَرُفُوفِ كَالْمَدَارِ
 كَمْ هَاهُنَا مِنَ الْأَيْتَانِ لَهَا فِيهَا تَبَارِكِ
 ذَا وُجُوهٍ كَالْمَرَايَا وَقُدُودِ كَالسُّوَارِ
 تَصْرَعُ الْعَارِسَ مِنْهَا عَنْ الطَّرْقِ الْمَطَارِ

أَعْيُنُ فِيمَنْ سَكَّرَ دُونَهُ سَكَّرَ الْعَقَارِ
 وَقَدْ مَاءَ عَجَزِ الْأَسْوَارِ عَنْ ذَاتِ السُّوَارِ
 يَا لَهَا تَبَكُّ وَجُوهَهَا فِي بَابِ الْكَيْتَارِ
 وَكِحْرَابِ الْحَيِّ وَالْعَصْفِ مَرْمِضِ الشَّرَارِ
 مَسْطَرًا لَا يَسْتَجِيلُ النَّأْمَ طَرَجُودًا بِأَعْيُنَارِ
 مِنْ جَمِيعِ الزَّرِينِ كَالسِّنِّ مِنْ جَمِيعِ الثَّنِينِ عَارِي
 كَمْ هَاهُنَا مِنْ صُدُغِ الْأَسْوَدِ مَعشُوقِ الْمَدَارِ
 حَوْلَ خَدِّهِ مَاءٌ وَاقِفٌ لِلْعَيْنِ جَارِي
 فِيهِ لَوْعَاتٌ وَفِيهِ رِيٌّ أَكْبَادِ حِرَارِ
 ذِي عَذَابٍ يَتْرِكُهُ النَّاسُ سِكِّ مَخْلُوعِ الْعِقَارِ
 كَمْ هَاهُنَا شَارِبٌ أَحْضَرَ كَلِمَةَ الْمَسْتَبَارِ
 كَيْسَارِ الشَّهْرِ إِلَى حَسْبِي مَخْطَأِ سِرَارِ
 حَتَّى تَعْرِفِيَا هَيْبَتَهُ لَدَى كُلِّ اقْتِرَارِ
 فِي فَمِ يَنْفَعُ وَكُلًّا حَيْثُ يَدُ الْوَالِ سِرَارِ
 مَلِكٍ عَفَّ يَتَلَقَّى كُلَّ فَحْشٍ بِأَزْوَارِ
 يَا أَيْتَانِي مَلِسْتِ بَيْنَ لَوْلَا مَلِسْتِ عَارِ
 أَسْأَلُ الدَّارَ الَّتِي أَنْشَأَ لَأَوْطَأَ اغْتِرَارِ
 بَلْ بِي تَذَكَّرَةُ الْحَبْسِيَّةِ فِي خَيْرِ عَقَارِ
 مَثَلُ الْغُرُودِ فِي الرَّشِيَا بَلِيغًا ذَا احْتِصَارِ

اعين